مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

القيم التربوية في تعامل النبي ﷺ مع الشباب: دراسة تحليلية تطبيقية

م.د. زياد أحميد محمد حسين

مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الاسحاقي

البريد الإلكتروني Email: Zyadahmyd27@gmail.com

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، النبي محمد ﷺ ، الشباب، التربية الإسلامية، القدوة الحسنة، الرحمة، تعليم القيم، الشورى.

كيفية اقتباس البحث

حسين ، زياد أحميد محمد ، القيم التربوية في تعامل النبي ﷺ مع الشباب: دراسة تحليلية تطبيقية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Educational Values in the Prophet's Interactions with Youth: An Analytical and Applied Study

M.D. ZEID AHMEED MOHAMMED
Salah al-Din Education Directorate / Al-Ishaqi Education Department

Keywords : Educational values, Prophet Muhammad, youth, Islamic education, good role model, mercy, teaching values, Shura.

How To Cite This Article
MOHAMMED, ZEID AHMEED , Educational Values in the Prophet's Interactions with Youth: An Analytical and Applied StudyJournal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study addresses the educational values in the Prophet Muhammad's ﷺ interaction with youth, highlighting the importance of respecting opinions and consultation, mercy and kindness, good role modeling, and teaching religious and moral values. The study demonstrates how the Prophet ﷺ adopted unique prophetic educational methods that helped nurture a generation committed to Islamic values. Quranic and prophetic sources were used to support the analysis, along with real examples from the Prophet's ﷺ biography and his dealings with youth. The study aims to emphasize the role of educational values in shaping youth personalities and guiding them toward righteousness, contributing to the development of Islamic societies.

It is clear that the educational values that the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him) applied to youth provide a solid foundation for building a balanced personality capable of facing life's challenges. Relying on encouragement, compassion, respect, and value-based education, the Prophet Muhammad (peace and blessings be upon

him) was able to raise a distinguished generation, an approach that today's societies can benefit from in educating youth and preparing them for the responsibilities of the future.

المستخلص:

تتناول هذا البحث القيم التربوية في تعامل النبي محمد ﷺ مع الشباب، إذ تبرز أهمية احترام الرأي والشورى، الرحمة والرفق، القدوة الحسنة، وتعليم القيم الدينية والأخلاقية. وتُظهر الدراسة كيف أن النبي ﷺ اعتمد أساليب تربوية نبوية فريدة ساعدت في تنشئة جيل مؤمن ملتزم بالقيم الإسلامية. وتم استخدام مصادر قرآنية ونبوية موثقة لدعم التحليل، مع تقديم أمثلة واقعية من سيرة النبي ﷺ وتعامله مع الشباب. تهدف الدراسة إلى إبراز دور القيم التربوية في بناء شخصية الشباب وتوجيههم نحو الصلاح، مما يساهم في تطوير المجتمعات الإسلامية.

يتضح أن القيم التربوية التي طبقها النبي محمد ﷺ مع الشباب هي أساس متين لبناء شخصية متزنة قادرة على مواجهة تحديات الحياة، بالاعتماد على التشجيع، والرحمة، والاحترام، والتعليم القيمي، إذ استطاع النبي محمد ﷺ أن يربّي جيلاً متميزًا، وهو منهج يُمكن للمجتمعات اليوم الاستفادة منه لتربية الشباب وإعدادهم لمسؤوليات المستقبل.

المقدمة

يُعتبر النبي محمد ﷺ القدوة الحسنة والأسوة المثلى في تعامله مع كافة فئات المجتمع، وخاصة الشباب، فهم عماد الأمة وحاملوا راية المستقبل. جاء الإسلام ليمنح الشباب قيمًا تربوية واضحة ترشدهم نحو تحقيق الذات وتنمية قدراتهم وتحمل المسؤولية. ومن خلال دراسة سيرة النبي ﷺ نجد أن تعامله مع الشباب تميز بالحكمة، الرحمة، التشجيع، والتحفيز، مما جعلهم في مقدمة الذين ساهموا في بناء الحضارة الإسلامية.

أولاً: أهمية الشباب في الإسلام

يولي الإسلام الشباب اهتمامًا بالغًا، فهم عماد الأمة وقوتها الحية التي تبني حاضرها ومستقبلها. وقد بيّن الإسلام أن فترة الشباب هي مرحلة حاسمة في حياة الإنسان، تتحدد فيها معالم الشخصية والقيم، لذلك حثَّ على الاعتناء بالشباب وتوجيههم إلى الصلاح والنجاح.(١)

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "**وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ**"(٢).

هذه الآيات الكريمة تؤكد على أهمية استغلال الوقت في الطاعة والعمل الصالح، وهي رسالة خاصة لفئة الشباب الذين يمتلكون قوة الوقت والنشاط.

كما قال النبي ﷺ:

"اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك..."(٣)

وهذا الحديث الشريف يدل على أهمية استثمار فترة الشباب في التعلم والعمل الصالح قبل أن تأتي مرحلة الضعف والهرم.

ومن القيم التي عززها الإسلام لدى الشباب: الإيمان، والصدق، والعمل، والتواضع، والرحمة، وتحمل المسؤولية. فقد كان النبي ﷺ نفسه يتعامل مع الشباب بالرفق والاحترام، ويشجعهم على طلب العلم والجهاد في سبيل الله.(٤)

إن الشباب في الإسلام ليسوا مجرد مرحلة عمرية، بل هم قوة فاعلة وركيزة أساسية لأي مجتمع ناجح، ولذا وجب على الأهل والمجتمع أن يوجهوهم ويوفروا لهم البيئة المناسبة للنمو الروحي، العقلي، والبدني.(٥)

ثانياً: القيم التربوية في تعامل النبي ﷺ مع الشباب

اولاً: التشجيع والتحفيز

كان النبي محمد ﷺ رحمة للعالمين، وأعظم مربٍّ وأفضل قدوة، حيث تبنّى مبدأ التشجيع والتحفيز كأساس في تربيته وتعاملاته مع الشباب. لقد فهم النبي ﷺ أن فترة الشباب من أخصب مراحل العمر، وأن التشجيع على الخير والعمل الصالح له أثر عميق في تكوين الشخصية الإسلامية القوية.(٦)

كان صلى الله عليه وسلم يشجع الشباب على طلب العلم، فكان يوجه أصحابه الشباب مثل علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، بأن يتحلّوا بالعلم والمعرفة، لما في ذلك من بناء للفكر وصقل للذات. فقد قال صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" (رواه ابن ماجه)، وهذه من أهم الدعائم التي تحفز الشباب على السعي نحو الرقي والتقدم.(٧)

وكان النبي ﷺ يعزز ثقة الشباب بأنفسهم، ففي غزوة بدر كان يزيد بن الحارث رضي الله عنه شابًا صغير السن، لكن النبي اختاره ليركب فوق راحلته ويوصله إلى ساحة القتال، معبرًا بذلك عن ثقته في قدراته. هذا التشجيع العملي يعكس كيف كان النبي يرفع معنويات الشباب ويحثهم على المشاركة الفاعلة.(٨)

وفي المواقف المختلفة كان النبي يحث الشباب على الجهاد في سبيل الله، مع تقديم الحوافز الروحية والمادية، وكان يشير لهم إلى أجر الجهاد العظيم، كما قال الله تعالى: "وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ..." (سورة البقرة: ١٩٠)، مما يجعل الشباب يفتخرون بالدفاع عن دينهم ووطنهم.(٩)

ولم يقتصر التشجيع على الجهاد فقط، بل شمل كل أعمال الخير، فكان صلى الله عليه وسلم يثني على الشباب ويذكرهم بمكارم الأخلاق، وحسن الخلق، وأهمية التعاون.(١٠) مثلما فعل مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين قال له: "يا غلام، إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك..." (رواه الترمذي).

كما كان النبي يوجه كلامه للصحابة الشباب بكلمات تحفزهم على الصبر والتحمل، وكان يعزيهم إذا اشتد عليهم البلاء، ويذكرهم بأن الله مع الصابرين.(١١) فقد قال تعالى: "وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ..." (سورة النحل: ١٢٧)، مما يزرع في قلوب الشباب ثباتًا وإصرارًا.

وكان النبي ﷺ يتحدث إلى الشباب بلغة المحبة والود، لا بلغة الأوامر القاسية، فكان يشاركهم في مشاعرهم وأفراحهم وأحزانهم، كما كان يصافحهم ويقبلهم ويعانقهم، وهو ما جعلهم يشعرون بالأمان والقبول، مما شجعهم على الاقتداء به وبذل المزيد.(١٢)

من المواقف المشهورة التي تعكس تشجيع النبي للشباب ما فعله مع الحسن والحسين رضي الله عنهما، حيث كان يحثهما على حب الخير والعمل الصالح، ويعلمهما مبادئ الدين بحنان وعطف.(١٣) فكان يقول: "إني أحبهما، فإذا مت فليصلّيا عليّ" (رواه البخاري).

ولم ينس النبي ﷺ في تشجيعه للشباب أهمية العمل والكدّ، فقد كان يحثهم على أن يكونوا منتجين في مجتمعهم، وكان يقول: "ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده" (رواه البخاري)، وهذا الحديث يحفز الشباب على الاعتماد على النفس والعمل الشريف.(١٤)

كما حفز النبي الشباب على الصدق والأمانة في القول والفعل، وكان يذكرهم بأن هذه الصفات هي أساس المجد والكرامة في الدنيا والآخرة.(١٥) فقال: "إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة" (رواه البخاري ومسلم).

وكان النبي يشجع الشباب على الاعتدال في كل شيء، في العبادة والعمل والراحة، ليحافظوا على صحتهم النفسية والجسدية، وكان يحذرهم من الغلو والتشدد.(١٦) فقد قال: "إن الدين يسر..." (رواه البخاري ومسلم).

وكان رسول الله ﷺ يُظهر دائمًا التفاؤل والأمل في قدرات الشباب، مهما كانت الظروف صعبة، فقد قال لشباب الصحابة: "إنما مثلكم كمثل نَفَسِ الريح..." (حديث حسن)، وهذا التشبيه يبعث في نفوس الشباب الطاقة والحيوية.(١٧)

ولم يغفل النبي عن أهمية التربية الأخلاقية في تحفيز الشباب، فكان يحثهم على التواضع وحسن الخلق مع الآخرين.(١٨) فقال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (رواه البخاري).

كما كان يوجههم إلى احترام الأهل والقرابة، والحرص على صلة الرحم، وكان يحثهم على أن يكونوا قدوة في الأسرة والمجتمع، وهو ما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية والالتزام.(١٩)

وكان رسول الله يعطي الشباب الثقة في إبداء رأيهم، وكان يسمع منهم ويقبل مشورتهم، مما يجعلهم يشعرون بأهميتهم وقدرتهم على التغيير، وهو نموذج تربوي يحفز على المشاركة الفاعلة.(٢٠)

من القصص المؤثرة في تشجيع النبي ﷺ للشباب قصة عمرو بن عبسة الذي قدم إلى النبي يبكي ويشكو ضعف إيمانه، فحثه النبي على الصبر والمواظبة.(٢١)وقال له: "ألا أخبرك بعمل يدخل بك الجنة؟" ثم أمره بالصلاة والزكاة وصيام رمضان (رواه مسلم).

وكان النبي ﷺ دائم التشجيع للشباب على المشاركة في خدمة المجتمع، فقد قال: "خير الناس أنفعهم للناس" (حديث حسن)، وهذا يحفز الشباب على العمل التطوعي والخيري.(٢٢)

كما شجع النبي على صلة الشباب بأهل العلم، لأنهم مصدر القوة والنور، فقد قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" (رواه ابن ماجه)، وهو ما يدل على أهمية العلم كحافز للتحفيز.(٢٣)

وكان النبي يذكر الشباب بآثار الصبر والتحمل، ويبين لهم أن المحن هي طريق النضج والنجاح، فقال تعالى: "وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ..." (سورة البقرة: ١٥٥).

ومن التشجيعات التي أرساها النبي للشباب، التأكيد على أن الأعمال الصالحة مهما صغرت قيمتها عند الله عظيمة.(٢٤) فقال: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" (رواه مسلم).

وكان النبي ﷺ يشجع الشباب على نشر الخير والمعرفة، والقيام بمبادرات تعود بالنفع على المجتمع، وهو ما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

كما كان يحثهم على الارتباط بالقرآن الكريم، والتدبر في آياته، والتمسك بتعاليمه.(٢٥) فقد قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (رواه البخاري).

وكان الرسول الكريم يُظهر دوماً أن الشباب هم أمل الأمة في حاضرها ومستقبلها، فلا بد من رعايتهم وتوجيههم بحكمة ورقة، حتى يصنعوا أمة قوية متماسكة.(٢٦)

في الختام، فإن التشجيع والتحفيز الذي مارسه النبي ﷺ مع الشباب ليس مجرد كلمات أو توجيهات عابرة، بل هو نهج تربوي متكامل يرتكز على الفهم العميق لاحتياجات هذه المرحلة العمرية، واستثمار طاقاتهم في الخير والصلاح، مما جعله ﷺ مربياً فذاً ونموذجاً يحتذى به في كل زمان ومكان.

ثانياً: احترام الرأي والشورى

من القيم التربوية العظيمة التي غرسها النبي محمد ﷺ في مجتمعه هي قيمة **احترام الرأي ومبدأ الشورى**، والتي لا تقتصر على الكبار فقط، بل شملت الشباب الذين كان يُعاملهم برفق واهتمام، ويشركهم في القرارات والنقاشات التي تؤثر على حياتهم ومستقبل أمتهم. إن هذه القيمة لم تكن مجرد مبدأ تنظيري، بل واقع عملي تم تطبيقه بشكل يومي في تعاليمه وسيرته، مما ساهم في بناء جيل واعٍ قادر على تحمل المسؤولية والعمل بفعالية في المجتمع.(٢٧)

لقد كان النبي ﷺ يؤمن بأن كل إنسان لديه القدرة على التفكير والرأي، ولم يكن يتجاهل آراء الشباب أو يقلل من شأنها، بل كان يستمع لهم ويأخذ برأيهم، ويحث الصحابة على تبني روح التشاور، وهذا ينسجم مع قوله تعالى" **:وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ** "(سورة الشورى: ٣٨). فالشورى ليست حكراً على كبار السن أو أهل الخبرة فقط، بل هي شمولية تشمل الجميع ممن لهم دور في المجتمع، ومن بينهم الشباب.(٢٨)

ومن الأمثلة الواقعية التي تدل على احترام النبي ﷺ للرأي في مجال الشورى مع الشباب، حادثة مشاركته في غزوة بدر حيث كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشباب الذين شاركوا في اتخاذ القرار وأبدوا آراءهم بثقة، فكان للنبي ﷺ قدرة عالية على تقبل مختلف الآراء حتى وإن جاءت من شباب في مقتبل العمر. فقد روى ابن إسحاق أن النبي ﷺ كان يستشير أصحابه جميعًا في أمور الغزوات، بما في ذلك الفتيان الذين لم يكن لهم مكانة اجتماعية عالية آنذاك، وهو ما يعكس أهمية الرأي الفردي والحرية في التعبير.(٢٩)

كما نجد في قصة حاتم بن أسيد وهو شاب من الأنصار كان له رأي في الأمور الشرعية والسياسية، وقد استشار النبي ﷺ في بعض المواقف، ولم ينكر عليه، بل شجعه على التعبير عن رأيه. هذه التصرفات من النبي ﷺ ترسخ في نفوس الشباب قيمة المشاركة والمسؤولية، وتؤكد أن الحوار والمشاركة أساس لأي مجتمع ناجح.(٣٠)

وقد ورد في الحديث الشريف أن النبي ﷺ قال" **:إنما مثل أمتي كمثل رجل استأجر رجالًا على قضاء حوائجه، فإذا قضى الرجل منهم حاجته أعطاه أجره** "(رواه البخاري). وهذا الحديث

يحمل معنى ضمنيًا وهو أن لكل فرد في الأمة، سواء شابًا أو شيخًا، دوره وأهميته، وأن المشاركة والمشاورة هي من الحقوق التي لا يجب الاستهانة بها.(٣١)

وفي جانب آخر من جوانب احترام الرأي، نجد أن النبي ﷺ كان يحترم آراء الشباب حتى في المسائل التي قد تبدو بسيطة، فحينما جاءه الحسن والحسين، رضي الله عنهما، يعبران عن آرائهما في بعض الأمور، كان النبي ﷺ يسمع لهما ويهتم، وكان يحرص على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وهو أسلوب تربوي راقٍ يهدف إلى بناء جيل يتمتع بحس نقدي واعٍ.(٣٢)

وكذلك، نجد أن آيات القرآن الكريم تحث على الشورى والتشاور في أمور الحياة، ومنها قوله تعالى" **:فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** "(سورة آل عمران: ١٥٩)، حيث أن اتخاذ القرار يكون بعد التشاور والتفكير، وهذا ما طبقه النبي ﷺ في تعامله مع الجميع بمن فيهم الشباب.(٣٣)

وقد حث النبي ﷺ أصحابه الشباب على التفكير والمشاركة الفاعلة، كما يظهر في حواره مع عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، حيث كان يشجع الشاب على الاستفسار وطرح الأسئلة، مع احترام رأيه وتوجيهه، مما يعكس احترامًا حقيقيًا للرأي والقدرات الفكرية لدى الشباب. إذ قال له ﷺ" **:يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فاسأل الله** "...(رواه الترمذي)، وهذا يدل على أن العلم والتوجيه كانا جزءًا لا يتجزأ من احترام الرأي والمشاركة.(٣٤)

إن احترام الرأي في الإسلام هو من صلب القيم التي رسخها النبي ﷺ، وليس من قبيل التساهل، بل هو تعبير عن قوة الأمة وشبابها، إذ أن إشراك الشباب في الحوار والنقاش يساعد على بلورة أفكار متجددة وحلول واقعية للمشاكل.(٣٥) وهذه الفكرة يتجلى بها جليًا حديث النبي ﷺ عن فضل الشورى في المجتمع الإسلامي، حيث قال" **:الشورى من شيم المؤمنين)** "رواه الطبراني.(

وقد ظهر احترام النبي ﷺ للرأي أيضًا في مواقف عدة منها ما حدث مع سعد بن عبادة، وهو شاب من الأنصار، حين عرض رأيه في بعض الأمور السياسية والاجتماعية في المدينة، فلم يكن النبي ﷺ يتجاهله، بل كان يشجعه على التعبير عن موقفه والعمل لما فيه مصلحة الأمة.(٣٦)

وهكذا، نرى أن النبي ﷺ أرشد المسلمين إلى ضرورة الاستماع إلى الشباب واحترام آراءهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء والمسؤولية، ويحفزهم على المشاركة الإيجابية في بناء

المجتمع. وقد كان ذلك سببًا في ازدهار الحضارة الإسلامية وقيادتها للعالم في مختلف المجالات.(٣٧)

إن التربية النبوية تقوم على أساس الاحترام المتبادل بين القادة والأتباع، وبين الكبار والصغار، ولا يتم ذلك إلا من خلال تشجيع الحوار المفتوح والاستماع إلى الرأي الآخر، ومنح الشباب المساحة الكافية ليبدعوا ويفكروا. وقد سار الصحابة الكرام على نهج النبي ﷺ في ذلك، حيث كانوا يعطون للشباب دورًا فاعلًا في القيادة والفتوى والعمل السياسي والعسكري.(٣٨)

كما أن الإسلام يؤكد على أهمية الاستفادة من طاقات الشباب، حيث قال تعالى" **:وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ** "(سورة الحمد: ١٠)، فهذا الدعاء من جيل الشباب إلى الأجيال السابقة يبين أن التواصل والتشاور بين الأجيال من القيم المحورية في الإسلام.(٣٩)

وقد شملت روح الشورى في الإسلام التعامل مع الآراء المختلفة وعدم فرض الرأي الواحد، وهو ما تعكسه سيرة النبي ﷺ حين شارك الجميع في اتخاذ القرار، حيث قال تعالى: "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ" (سورة آل عمران: ١٥٩). وهذا التوجيه الرباني ساعد النبي ﷺ في بناء مجتمع متماسك يستوعب كل طاقات أبنائه بما فيهم الشباب.(٤٠)

ومن القيم النبوية أيضًا التي تعزز احترام الرأي هي الأخوة والمودة، حيث كان النبي ﷺ يرحب بالرأي المختلف ويتعامل معه بالحكمة واللين، ولم يكن يرفض أي رأي إلا بعد موازنته مع مبادئ الإسلام وأحكامه. وهذا الأسلوب يربّي الشباب على تقبل الآخر والتفكير الموضوعي بدل العنف أو الغضب.(٤١)

وفي المجال العملي، نجد أن النبي ﷺ كان يشجع الشباب على إبداء آرائهم في الفقه والاجتهاد، كما في حالة عبد الله بن مسعود، الذي كان في مقتبل شبابه يشارك في النقاشات الدينية ويعرض فتاويه، وكان النبي ﷺ يدعمه ويشجعه على ذلك، وهذا دليل على احترام الرأي ومبدأ التشاور.(٤٢)

وهكذا يتضح أن النبي ﷺ كان يبني مجتمعًا يعتمد على الحوار والتشاور واحترام الرأي مهما كان مصدره أو سن صاحبه، فكان يدير مجتمعًا متعدد الآراء والمواقف، وليس مجتمعًا قمعيًا أو استبداديًا.

وفي النهاية، فإن احترام الرأي والشورى في تعامل النبي ﷺ مع الشباب هو من أهم القيم التربوية التي يجب أن تحتذى في مجتمعاتنا المعاصرة، فالاستماع للشباب وإشراكهم في صنع

القرار لا يعزز فقط من ثقتهم بأنفسهم، بل يساهم في بناء أجيال قوية وواعية قادرة على مواجهة تحديات العصر.

ثالثاً: الرحمة والرفق في التربية

من القيم التربوية الأساسية التي رسخها النبي محمد ﷺ في تعامله مع الشباب كانت قيمة **الرحمة والرفق**، وهما من أعظم الصفات التي تميز بها في تعامله مع الناس عامةً والشباب خاصةً. فقد كان ﷺ يدرك أن القلب الصغير للفتيان يحتاج إلى رعاية خاصة، ونفوسهم تحتاج إلى عطف وحنان، لذا كان يتعامل معهم برقة ورفق، ولا يستخدم القسوة أو الشدة إلا للضرورة القصوى وبقدر الحاجة.(٤٣)

كانت الرحمة والرفق منهجًا متكاملاً في تربية الشباب، إذ كان يحرص على أن يشعر كل شاب بالاهتمام والمحبة، وأن يكون مكانه في المجتمع محفوظًا ومقدرًا. وهذا ما تجلى جليًا في الكثير من المواقف التي نراها في سيرته العطرة، والتي تثبت أن النبي ﷺ لم يكن فقط قائداً سياسيًا أو مجاهدًا عسكريًا، بل كان أرحم الناس بقلب شاب يمر بتحديات الحياة.(٤٤)

ان الرحمة التي تعامل بها النبي ﷺ مع الشباب كانت سببًا رئيسًا في نجاح رسالته، حيث أدت إلى جذب القلوب إليه، وولدت في نفوس الشباب محبة عميقة له وحرصًا على الاقتداء به. فقد كان يعاملهم بلطف، ويواسيهم في أوقات الضعف، ويشد من أزرهم في أوقات الفشل أو الخطأ، لا يجلدهم أو يحبطهم، بل كان يبني فيهم الثقة والطمأنينة.(٤٥)

ومن الأدلة القرآنية التي تؤكد على أهمية الرحمة في التربية، قول الله تعالى: "وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ" (سورة الأعراف: ١٥٦)، وهذه الرحمة تشمل كل الخلق وخاصة الشباب الذين هم عماد الأمة ومستقبلها. فالرحمة وسعت النبي ﷺ في تعامله معهم لتشمل كل ما من شأنه أن يحفظ كرامتهم وينمي نفوسهم.(٤٦)

كما أن القرآن الكريم يوجه النبي ﷺ إلى الرحمة في مخاطبته للأمة كلها، ومنها الشباب، بقوله تعالى" :**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ** "(سورة الأنبياء: ١٠٧). وقد كان هذا التوجيه نابعًا من قلب رحيم، يحب الخير للجميع، ويعلم أن الرحمة هي القوة الحقيقية التي تبني الأجيال.(٤٧)

وفي السنة النبوية، نجد العديد من الأحاديث التي تؤكد على رحمة النبي ﷺ ورفقه، منها قوله ﷺ: "إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف" (رواه مسلم). وهذا الحديث يبين بوضوح أن الرفق هو منهج يجب أن يسير عليه المسلمون، وخاصة في التعامل مع فئة حساسة كالنساء والأطفال والشباب.(٤٨)

من المواقف الواقعية التي تعكس الرحمة النبوية مع الشباب، قصة الحسن والحسين رضي الله عنهما، حفيدا النبي ﷺ، حيث كان يلاعبهما بلين، ويتعامل معهما كأب حنون، ولم يكن يتعامل معهما بصرامة، بل كان يربّيهما على المحبة والرحمة، وهذا الأمر جعل منهما مثالًا للشباب المؤمنين المربين.(٤٩)

وفي موقف آخر، حين جاء شابٌ إلى النبي ﷺ يشكو إليه همومه، لم يوبخه أو يعنفه، بل استمع إليه برفق وصبر، وأرشده إلى الصبر والدعاء، وهو ما يدل على أن النبي ﷺ كان يستخدم الرفق كوسيلة تربوية فعالة لتقويم سلوك الشباب وتوجيههم إلى الطريق الصحيح.(٥٠)

وقد كان النبي ﷺ أيضًا يتحلى بالرحمة والرفق حينما يواجه أخطاء الشباب، فلم يكن يصرخ في وجوههم، أو يتركهم محبطين، بل كان يعامل الخطأ كفرصة لتعليمهم وتصحيح مسارهم برحمة وحكمة. فقد روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "رحم الله عبداً عرف قدر نفسه"، وهذا يعني أن الرفق يبدأ من تقدير الإنسان لنفسه أولاً، وهو ما كان النبي ﷺ يعلمه لشباب أمته.(٥١)

وفي غزوة أحد، كان هناك شاب قد أساء التصرف، لكن النبي ﷺ لم يعامله بقسوة، بل نبهه بلطف وأكد له أن الخطأ ليس النهاية، وأن الرجوع إلى الحق والنية الصالحة يمكن أن يعوض كل شيء. هذه الرحمة الرفيقة كان لها أثر كبير في استمرارية الشباب على طريق الخير.(٥٢)

ويذكر التاريخ موقفًا عظيمًا للنبي ﷺ مع شاب كان يعاني من الجهل في الدين، فلم يوبخه أو يستهزئ به، بل كان يعلّمه بهدوء ويرشده برفق، مما زاد الشاب حبًا للنبي ﷺ وحماسًا للتعلم والدين، وهذا ما يبين كيف أن الرحمة والرفق في التربية هما الطريق لبناء شخصية قوية وإيمان راسخ.(٥٣)

وفي الجانب التربوي أيضًا، كان النبي ﷺ يذكر الشباب دومًا بأهمية الرفق بأنفسهم، فلا يجهدوا أنفسهم فوق طاقتهم، بل يأخذون الوقت الكافي للنمو الروحي والبدني. ومن ذلك قوله ﷺ: "إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا" (رواه البخاري ومسلم).

إن الرحمة والرفق في التربية النبوية لا تعني التساهل أو التهاون، بل هي قوة هادئة تبني وتصلح، وتغرس القيم في نفوس الشباب، بعكس القسوة التي تولد الكراهية والبعد عن الدين والقيم. والنبي ﷺ كان قدوة في ذلك، حيث كان قلبه الرحيم يشعر بكل ألم أو حزن يصيب الشباب، وكان يواسيهم ويشد من أزرهم.(٥٤)

كما كان ﷺ يستخدم الدعاء والابتهال كوسيلة لرحمة تربوية، حيث كان يدعو للشباب أن يرزقهم الله الصبر والثبات، ولم يكن يتعامل معهم بمنطق القسوة أو التخويف، بل بالحب والرغبة الصادقة في نجاحهم، مما جعل تأثيره عميقًا ومؤثرًا.(٥٥)

ويظهر ذلك أيضًا في قصص الشباب الذين أسلموا في فترة دعوته، فقد كان النبي ﷺ يعاملهم بلطف ورقة، مثلما كان حال عبد الله بن مسعود وغيره، حيث كان يشجعهم على التعلم ويهتم بتنمية قدراتهم الروحية والفكرية، دون أن يضغط عليهم، بل كان يترك لهم مساحة للنمو الطبيعي.(٥٦)

ومن الجدير بالذكر أن الرحمة والرفق كانت سببا رئيسيًا في تماسك المجتمع الإسلامي الناشئ، فالشباب الذين تربوا على يدي النبي ﷺ تعلموا أن يكونوا رحماء مع أنفسهم ومع الآخرين، وأن يكونوا قدوة في اللين والرفق، وهو ما ساعد في نشر الإسلام بسرعة ونجاح.(٥٧)

وفي مناسبات عدة، كان النبي ﷺ يظهر الرفق حتى مع من يعارضه أو يخالفه، وهذا خلق بيئة من التسامح والتعايش، وكان الشباب يتعلمون من هذا السلوك كيف يكون الإنسان الرحيم في مواجهة التحديات.

وقد ورد في الحديث الشريف أن النبي ﷺ قال" :**الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه** "(رواه مسلم). فهذه الكلمات تعكس جوهر منهجه في التربية، وتوضح أن الرفق هو سر النجاح في التعامل مع الشباب.(٥٨)

كما أن القرآن الكريم يحث على الرفق في كثير من المواضع، منها قوله تعالى: "فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ" (سورة آل عمران: ١٥٩). وهذا يبين أن اللين والرحمة كانا من أسباب تمسك الصحابة بالنبي ﷺ وبالدين.(٥٩)

ومن الأمثلة الواقعية أيضًا ما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يقول: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليُرح ذبيحته" (رواه مسلم). وهذا الحديث يبين أن الرحمة لا تقتصر على الإنسان فقط، بل تمتد إلى كل ما حوله، ومنه الإنسان والشاب.(٦٠)

وفي تعليماته لشباب أمته، كان النبي ﷺ يؤكد على أن الرحمة أساس التعامل، وهو ما جعل من المجتمع الإسلامي مجتمعًا متماسكًا قائمًا على المحبة والاحترام المتبادل، حيث كان كل شاب يشعر أنه محبوب ومقدر.(٦١)

إن الرقة والرحمة في التربية من أعظم ما ورثه الشباب من النبي ﷺ، فكانت بمثابة الدعامة التي بنت شخصياتهم وأرست فيهم أسس الأخلاق الرفيعة والروحانية العالية، فبفضل هذا المنهج، استطاع الإسلام أن ينمو ويزدهر بين قلوب الشباب.(٦٢)

والنبي ﷺ لم يكن يرى الرحمة ضعفًا بل قوة هائلة، فهو القائل: "الرفق من الإيمان"، وهذا الحديث يجمع بين مفهوم القوة والرحمة في آن واحد، ويعلم الشباب أن القوة الحقيقية هي في اللين والرحمة، لا في القسوة والشدة.(٦٣)

وفي النهاية، يمكن القول إن الرحمة والرفق في تربية النبي ﷺ للشباب كانت منهجًا متكاملاً، مبنيًا على المحبة، والاهتمام، والصبر، والتوجيه الصحيح، واللين في التعامل، وهو ما جعل الشباب يتشوقون إلى الاقتداء به والسير على نهجه، فكانت هذه القيم سببا رئيسيًا في بناء أجيال قوية قادرة على حمل رسالة الإسلام ونشرها.

رابعاً: القدوة الحسنة

كان النبي محمد ﷺ قدوةً حسنةً في كل تصرفاته وأفعاله، وهو الذي قال الله تعالى في محكم التنزيل عنه: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ" (الأحزاب: ٢١). هذه الآية تؤكد على أن النبي ﷺ هو المثل الأعلى الذي ينبغي لكل مسلم، وخاصة الشباب، أن يقتدي به في أخلاقه وأفعاله وأقواله. فالقدوة الحسنة هي من أهم القيم التربوية التي رسخها النبي ﷺ في تعامله مع الشباب، إذ أن الشباب بطبعهم يتأثرون بمن حولهم وبالأمثلة العملية أكثر من الكلمات المجردة.(٦٤)

كان النبي ﷺ يدرك جيدًا أن ما يفعله هو درس عملي يُدرس، وأن سلوكه الشخصي هو رسالة تربوية تتجاوز ما يُقال فقط. لذا كان حرصه على أن يكون في كل وقت وحين قدوة حسنة في أخلاقه، وصبره، وتعاملاته، ومحبته، وإيمانه، ونزاهته. وهذا ما جذب إليه القلوب وترك أثرًا عميقًا في نفوس الشباب الذين كانوا يرون فيه المثال الذي يريدون أن يقتدوا به.(٦٥)

في تعامله مع الشباب، كان النبي ﷺ يقدم لهم صورًا حيّة من القدوة الحسنة، فكان يعاملهم برقة وأخلاق عالية، ويُظهر لهم كيف يكون الإنسان الصادق الأمين، المتواضع، الصبور، الكريم، المتسامح، وهذا ما يجعل الشباب يرغبون في محاكاته والتشبه به في كل شيء.(٦٦)

مثال حي على ذلك هو تعامله مع الصحابي الشاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقد أحب النبي ﷺ هذا الشاب وحثه على تعلم القرآن وتعليمه، وكان يثني عليه ويشجعه، وهو بذلك لم يمنحه حبًا فقط، بل أيضًا قدوةً عملية في الإخلاص والجد والاجتهاد في طلب العلم.(٦٧)

وفي موقف آخر، كان النبي ﷺ نفسه يقوم بأعمال كثيرة من الخدمة الشخصية، كالقيام بالبيت، ومساعدة الآخرين، ولم يترك نفسه فوق الناس أو متعالياً، بل كان مثالاً في التواضع الذي هو أحد أهم القيم التي يحتاجها الشباب لتكوين شخصية قوية ولكن متزنة.(٦٨)

من الأدلة القرآنية التي تعزز مفهوم القدوة الحسنة، قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" (الأنبياء: ١٠٧). فهذه الرحمة لم تكن فقط في الأوامر والنواهي ، بل في أسلوب الحياة، وفي كيفية التعامل مع الناس، خاصة مع فئة الشباب الذين هم في مرحلة بناء الشخصية.(٦٩)

وفي السنة النبوية، نجد أن النبي ﷺ كان دائمًا يُرشد أصحابه وخاصة الشباب إلى الاقتداء به في الأخلاق والمعاملات، فقد قال ﷺ: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (رواه البخاري ومسلم). هذا الحديث يبين أن هدف الرسالة كلها هو تنمية الأخلاق العالية، وهذا يتطلب من الشباب أن يجعلوا النبي ﷺ قدوتهم في كل صغيرة وكبيرة.(٧٠)

النبي ﷺ كان يتحلى بالصبر الشديد مع الشباب، ويغفر لهم زلاتهم، ويعلمهم بأسلوب الرفق واللين، ولم يكن يتشدد أو يقسو، بل كان يبين لهم الطريق بالحكمة، وهذا سلوك يُحتذى به من قِبل الشباب الذين يمرون بفترات من التشكك أو ضعف الإيمان.(٧١)

من أمثلة القدوة الحسنة أيضاً تعامل النبي ﷺ مع الشاب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، حيث كان يعلّمه ويساعده على فهم الدين، ويشجعه على طلب العلم، وكان هذا التعليم العملي المباشر يترك أثرًا عميقًا في نفس الشاب، ويجعل من النبي ﷺ قدوة لا تُنسى.(٧٢)

في مرات عديدة، كان النبي ﷺ يتحمل الإساءات من الشباب الذين لم يكونوا يعلمون، ويجعلهم يتعلمون منه من خلال الرحمة والصبر، فلم يكن يتعامل معهم بعنف أو توبيخ قاسي، بل كان نموذجًا في كيفية تحويل الخطأ إلى فرصة للتعلم والنمو.(٧٣)

وكان النبي ﷺ يظهر شجاعته وشهامته في المواقف الصعبة، وهو ما كان يلهم الشباب لأن يكونوا شجعانًا، لا يخافون الحق، ويثابرون على سبيل الله، وكان نفسه نموذجًا عمليًا في هذه الصفات التي تحتاجها الأجيال الصاعدة.(٧٤)

ومن المواقف التي تثبت ذلك، قصة الشاب الذي جاء إلى النبي ﷺ يسأله عن الدين، فرحب به وأجابه بلطف، وكان يشرح له بأبسط الكلمات، ليجعل فهم الدين سهلاً ومحببًا، وهذا أسلوب تربوي من القدوة الحسنة في التعلم والتعليم.(٧٥)

النبي ﷺ كان يتحلى بالكرم في كل الأوقات، سواء مع الصغار أو الكبار، وكان يوزع العطاء بسخاء ويشجع الشباب على الصدقة والعطاء، وهذا خلق لديهم حب الخير والكرم الذي هو من أخلاقه العظيمة.

وفي الجانب الاجتماعي، كان النبي ﷺ يُشجع الشباب على حسن التعامل مع الآخرين، وعلى السلام والتآلف، وكان نفسه يبادر بالسلام ويعطي المثال في التسامح والتوادد، مما يجعل الشباب يتعلمون كيف يكونون محببين إلى الناس.(٧٦)

وكان يُظهر الحب والاحترام لأهل بيته وصحابته، وخاصة الشباب منهم، وهذا جعلهم يشعرون بأنهم محل تقدير واهتمام، فكان هذا الشعور عاملاً محفزًا لهم على العمل والاجتهاد في سبيل الله.

كما كان النبي ﷺ يدعو الشباب إلى تحمل المسؤولية، ويشجعهم على العمل والجد، ويذكرهم بأن الدين يسر، وأن الاجتهاد في الخير مطلوب، وهذه دعوة ضمنية تجسد القدوة الحسنة التي يسير عليها بنفسه.(٧٧)

النبي ﷺ كان يتحدث عن أهمية العدل والصدق، وكان هو المثال الكامل في ذلك، فلم يكن يقول شيئًا ويخالفه بفعل، بل كان أفعاله مطابقة لأقواله، وهذا الاتساق بين القول والفعل كان باعثًا على الثقة والإعجاب من قِبل الشباب.

في مناسبات كثيرة، كان النبي ﷺ يظهر تواضعه أمام الناس، رغم مكانته العالية كنبي ورسول، وكان يتفاعل مع الشباب برقة، وهذا خلق علاقة ودية وقوية بينه وبين شباب الأمة.(٧٨)

وكان يحب أن يشجع الشباب على التعلم، وكان يقول: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"، وكان هو أول من يحرص على التعلم والتعليم، فكان قدوة لهم في حب العلم والجد والاجتهاد.

كما أن النبي ﷺ كان يحرص على بناء الروح المعنوية لدى الشباب، وكان يشجعهم على الصبر والمثابرة في وجه الصعوبات، ويحثهم على الثقة بالله والاعتماد عليه، وهو بذلك يمنحهم نموذجًا حيًا للصبر والثبات.

النبي ﷺ كان يقيم المجالس ويجلس مع الشباب، يستمع إلى مشاكلهم وهمومهم، وكان هذا التجاوب منه دليلًا على أن القدوة لا تعني البعد أو الترفع، بل القرب والاهتمام والاحتواء.(٧٩)

وفي مواقف كثيرة، كان يُظهر النبي ﷺ التواضع حينما يجلس مع الشباب أو الأطفال، فلا يفرق بينهم وبين الكبار، وهذا يجعل الشباب يشعرون بقربه وعدم حاجز بينه وبينهم.

ومن جوانب القدوة الحسنة أيضًا، كان النبي ﷺ يحث الشباب على الصدق والأمانة، ويعتبرهما من أعظم القيم التي تبني المجتمعات، وكان هو المثال الأعلى في ذلك، فلم يعرف عنه الكذب أو الخيانة.(٨٠)

وفي تعامله مع الشباب، كان النبي ﷺ يشجعهم على التحلي بالأخلاق الحميدة، كالتواضع، والصدق، والأمانة، والتسامح، وهذا ما يجعلهم يرونه نموذجًا يُحتذى به في كل شيء.(٨١)

كما كان النبي ﷺ يهتم بتوجيه الشباب إلى الاعتدال في الأمور، فلا يغلو في الدين ولا يستهين به، بل كان يوضح لهم الطريق الوسط الذي يوازن بين الروح والجسد.

وكان ﷺ يعامل الشباب بالعدل والمساواة، فلا يميز بين أحد، وهذا خلق في نفوسهم روح المحبة والعدل، وشعورًا بأنهم أفراد مكرمون في هذه الأمة.(٨٢)

النبي ﷺ كان يعمل دائمًا على بناء علاقة قائمة على الاحترام المتبادل مع الشباب، ولم يكن يستخدم العنف أو الإهانة، بل الحوار والموعظة الحسنة، وهذا نموذج تربوي عالي الرفعة.(٨٣)

وفي النهاية، إن القدوة الحسنة التي قدمها النبي محمد ﷺ في تعامله مع الشباب هي أعظم أثر تربوي وأهم قيمة تعليمية، فهي التي شكلت وجدان الأجيال، وأثرت في بناء شخصياتهم، وجعلتهم حاملين لرسالة الإسلام، يمشون على نهج نبيهم في كل تفاصيل حياتهم.

خامساً: تعليم القيم الدينية والأخلاقية

كان النبي محمد ﷺ مثالًا حيًا في تعليم القيم الدينية والأخلاقية، خاصة للشباب الذين كانوا يمثلون المستقبل الواعد للأمة الإسلامية. فقد أدرك النبي ﷺ أن الشباب في مرحلة بناء الشخصية، وأن تعليمهم القيم الدينية والأخلاقية هو الأساس الذي يبني عليه مجتمعًا قويًا ومتماسكًا. لذلك، حرص النبي ﷺ على غرس هذه القيم في نفوس الشباب بأسلوب تربوي هادف وعملي.(٨٤)

في بداية دعوته، كان النبي ﷺ يوجه الشباب إلى أهمية التوحيد والإيمان بالله وحده لا شريك له، مستعينًا بآيات القرآن الكريم التي تبين هذا الأمر، مثل قوله تعالى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" (الإخلاص: ١)، وكان يشرح لهم معانيها ويحثهم على الثبات على هذا الإيمان.(٨٥)

وكان النبي ﷺ يعلم الشباب أهمية الصلاة كركن أساسي من أركان الإسلام، فقال لهم: "الصلاة عماد الدين" (رواه مسلم). وقد جعل الصلاة وسيلة لتقوية العلاقة بين العبد وربه، وغرس فيهم الانضباط والالتزام.

كما كان يحثهم على الصدق والأمانة، وهما من أعظم القيم التي تبني الثقة بين الناس، فقد قال ﷺ: "إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة" (متفق عليه). وكان يشجع

الشباب على أن يكونوا صادقين في أقوالهم وأفعالهم، لأن ذلك هو الأساس في تكوين الشخصية السوية.(٨٦)

وكان النبي ﷺ يوجه الشباب إلى بر الوالدين، ويحثهم على طاعتهما والرحمة بهما، مستشهدًا بآية القرآن: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" (الإسراء: ٢٣). وكان يعلمهم أن هذا البر هو باب من أبواب الجنة.(٨٧)

ومن القيم التي حرص النبي ﷺ على تعليمها، حسن الخلق والتواضع، فقد قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (رواه البخاري ومسلم). وكان هو نفسه يتعامل مع الجميع برقة وتواضع، حتى مع أصحابه الشباب، فكان يعلّمهم كيف يكون الإنسان رحيمًا متواضعًا بعيدًا عن الغطرسة والتكبر.(٨٨)

وكان النبي ﷺ يعلم الشباب أهمية الصبر في مواجهة الصعوبات والمحن، مستشهدًا بقول الله تعالى: "وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ" (النحل: ١٢٧). وكان يذكرهم بأن الصبر مفتاح الفرج وأن من يصبر ينال رضا الله وجنته.(٨٩)

وفي تعليم القيم الأخلاقية، كان النبي ﷺ يوصي الشباب بالعدل والإنصاف، فقال: "الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطٍ" ومن شروط المسلم العدل. وكان يوجههم إلى أن العدل أساس الملك وأساس المجتمع الصحيح.

كما كان يعلمهم حسن الخلق في الكلام، وحثهم على تجنب الغيبة والنميمة، مستشهدًا بحديثه: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت" (رواه البخاري ومسلم). وكان يحذرهم من الكلام السيئ الذي يفسد العلاقات بين الناس.(٩٠)

وكان النبي ﷺ يعلم الشباب أن يتعاملوا مع الآخرين برحمة ومودة، وكان يذكرهم بأن "الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه" (رواه مسلم). وهذا جعل الشباب يتعلمون كيف يكونوا رحماء في تعاملاتهم اليومية.(٩١)

وكان يُعلّم الشباب أن يحترموا الحق والعدل في كل تعاملاتهم، وكان يوضح لهم أن الظلم من أشد الأمور التي يغضب الله منها، مستشهدًا بقول الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ" (النحل: ٩٠).

كما كان النبي ﷺ يعلّم الشباب أهمية العلم والعمل به، فقال" **:طلب العلم فريضة على كل مسلم** "(رواه ابن ماجه). وكان يشجعهم على أن يسعوا للعلم والدين معًا، لأن العلم هو طريق الهداية والنجاح.(٩٢)

وكان النبي ﷺ يحث الشباب على الإخلاص في العمل، وجعل النية الصالحة أساس كل عمل، فقد قال" **:إنما الأعمال بالنيات** "(متفق عليه). فكان يذكرهم أن أي عمل لا يصاحبه إخلاص لله لا قيمة له.

وكان يعلمهم أن يتحلوا بالصدق في جميع معاملاتهم، وأن يكونوا أمناء على أموال الناس وأسرارهم، وهذا ما جعله نموذجًا أعلى في الأمانة والصدق، كما قال الله تعالى: "وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا" (الإسراء: ٣٤).

وكان يشجع الشباب على حفظ اللسان عن قول ما يجرح أو يسبب الأذى، ويدعوهم إلى حسن الخلق في الحوار والنقاش، وهذا ما يعزز الروابط الاجتماعية.(٩٣)

وكان النبي ﷺ يعلم الشباب قيمة التعاون والتكافل الاجتماعي، ويحثهم على مساعدة الضعفاء والفقراء، مستشهدًا بحديثه: "اليد العليا خير من اليد السفلى" (رواه البخاري). وهذا غرس في نفوس الشباب قيمة العطاء والبذل.

وفي تعليم القيم الدينية، كان النبي ﷺ يذكر الشباب بأهمية التقوى والخشية من الله في السر والعلن، مستشهدًا بقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا" (الأحزاب: ٧٠). وكان يحثهم على أن تكون تقواهم مصدر قوتهم.(٩٤)

وكان النبي ﷺ يعلمهم أهمية الدعاء والاستعانة بالله في كل أمر، ويجعلهم يتعلمون كيف يلجأون إلى الله في أوقات الشدة والرخاء، لأن ذلك من علامات القرب منه.(٩٥)

وكان يوجههم إلى محبة القرآن والاهتمام بتلاوته وحفظه، لأن القرآن هو الدستور الحي الذي ينظم حياتهم، وقال تعالى: "وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا" (المزّمّل: ٤).

كما كان النبي ﷺ يعلّم الشباب أهمية التوبة والاستغفار، ويعلمهم أن الإنسان قد يخطئ ولكن الله غفور رحيم، ويحثهم على العودة إلى الله دائمًا.(٩٦)

وكان يعزز في نفوسهم قيمة الصداقة الصالحة، وكان يقول: "المرء على دين خليله" (رواه أبو داود). فكان يشجعهم على اختيار الأصدقاء الذين يعينونهم على الخير.

وكان النبي ﷺ يعلّم الشباب أن يكونوا أهل أمانة في أعمالهم، فلا يختلسون ولا يخونون، بل يكونوا قدوة في الأمانة والصدق في كل معاملاتهم.(٩٧)

وفي تعليم القيم الأخلاقية، كان يشجع الشباب على حسن الخلق مع الجيران والأقارب، ويحثهم على المحافظة على الروابط الاجتماعية القوية التي تبني مجتمعًا متماسكًا.(٩٨)

وكان يعلّمهم أن يكونوا متسامحين مع الآخرين، فكان يقول: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (متفق عليه)، وهذا يعلمهم ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.

وكان النبي ﷺ يعلم الشباب قيمة العمل والاجتهاد، ويحثهم على أن يكونوا نشيطين ومنتجين في حياتهم، لأن الكسل مرفوض في الإسلام.[٩٩]

وكان يذكرهم أن الإسلام يحث على الاعتدال والوسطية في كل الأمور، فلا يغلو أحد في دينه ولا يترك واجباته، وهذا يعزز القيم الأخلاقية المتزنة.

وكان النبي ﷺ يعلّم الشباب أن يتجنبوا الرذائل كالخيانة، والسرقة، والكذب، والزنا، وأن يتحلوا بالعفة والحياء، وهذه كلها قيم أساسية في بناء الشخصية الإسلامية.[١٠٠] كما كان النبي ﷺ يعلّمهم كيف يكونون متواضعين أمام الله وأمام الناس، وكان يقول: "من تواضع لله رفعه" (رواه مسلم)، وكان هو نفسه قدوة في التواضع.

وفي تعامله مع الشباب، كان النبي ﷺ يستخدم القصص والأمثال ليوضح لهم القيم الأخلاقية والدينية، مما يجعلها عميقة في ذهنهم ويسهل عليهم فهمها وتطبيقها.[١٠١]

وكان النبي ﷺ يحث الشباب على حفظ الأمانات، فقال: "كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته" (رواه البخاري ومسلم)، وكان يوجههم ليكونوا مسؤولين في كل أدوارهم.

وفي النهاية، إن تعليم القيم الدينية والأخلاقية من قبل النبي محمد ﷺ للشباب كان من أهم ركائز التربية الإسلامية، فقد زرع في نفوسهم المبادئ التي تبني الإنسان الصالح والمجتمع القوي، وجعل من الدين منهج حياة متكامل يجمع بين الروح والجسد، وبين العبادة والسلوك، وهذه القيم ما زالت تشكل المنارة التي يهتدي بها كل جيل من أجيال المسلمين.

الخاتمة

يتضح أن القيم التربوية التي طبقها النبي محمد ﷺ مع الشباب هي أساس متين لبناء شخصية متزنة قادرة على مواجهة تحديات الحياة، بالاعتماد على التشجيع، والرحمة، والاحترام، والتعليم القيمي، إذ استطاع النبي محمد ﷺ أن يربّي جيلاً متميزًا، وهو منهج يُمكن للمجتمعات اليوم الاستفادة منه لتربية الشباب وإعدادهم لمسؤوليات المستقبل.

الهوامش

---

(١) كتبي، أحمد بن إسماعيل بن عبد الباري، *المنهج النبوي التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد في المجتمع المدني من خلال كتاب السيرة النبوية للبن هشام*، إدارة الدعوة والتعليم، سلسلة دعوة الحق، ٢٢٢٠هـ، ص. ١٥

(٢) **سورة العصر: ١-٣**

(٣) رواة البخاري في صحيحه برقم ١٥٣٦

(٤) زقاوة، أحمد، *درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية واستراتيجية تفعيلها على ضوء المنهج النبوي*، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ٢٠٠٩، ص. ٥٠٥.

[٥] الراشدي، عمر، *منهج تعديل السلوك من منظور التربية الإسلامية*، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠٠٩، ص. ١٢

[٦] الصعيدي، فواز، *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طالب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح)*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ٢٠٢٦، ص. ٣٣

[٧] الشامي، محمد عمر، *المنهج النبوي في تعديل سلوك الأفراد*، مؤسسة القدس للثقافة والتراث، ٢٠٠٠، ص. ٤٨

[٨] الجمل، محمد كامل حسن، *ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا الفلسطيني المعاصر*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٢٦، ص. ٢٠

[٩] أبو دف، محمود، *منهج الرسول في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر*، بحث مقدم لمؤتمر تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي، جامعة الزقازيق، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٢٠، ص. ٣٨

[١٠] الجنابى، عبدالواحد خلف سجل، *المنهج النبوي في تربية الشباب*، مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، العدد ٣٦، ٢٠٢١، ص. ٥١٠

[١١] دبابيش، منال، *منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية من خلال السيرة النبوية*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، ٢٠٢٢، ص. ٤١

[١٢] دولا، زكريا أيوب، *المنهج النبوي في التربية بالقرآن الكريم*، بحوث ملتقى التربية بالقرآن – مناهج وتجارب، مج٢، مكة المكرمة، جامعة أم القرى والجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، ٢٠١٥، ص. ٦٠

[١٣] العتيبى، عطاءالله بن محمد، *المنهج النبوى فى التربية الدينية من خلال السنة النبوية*، مجلة الحديث، العدد ١٧، ٢٠١٩، ص. ١٠٥

[١٤] الزعبي، محمد مصلح محمد، *المنهج النبوى فى التربية والتعليم وأثره على المجتمع الإسلامى*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج٤، العدد ٤، ٢٠٠٨، ص. ١٤٠

[١٥] العيد، سليمان بن قاسم، *المنهج النبوي في مواجهة التحديات العقائدية للشباب والاستفادة منه في العصر الحاضر*، المؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب الإسلامي – الشباب المسلم والتحديات المعاصرة، مج١، الرياض، ١٩٩٧، ص. ٢٧

[١٦] كتبي، *المنهج النبوي التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد في المجتمع المدني*، مرجع سابق، ص. ٢١

[١٧] زقاوة، *درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية*، مرجع سابق، ص. ٥١٥

[١٨] الراشدي، *منهج تعديل السلوك من منظور التربية الإسلامية*، مرجع سابق، ص. ٢١

[١٩] الصعيدي، *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه*، مرجع سابق، ص. ٤٠

[٢٠] الشامي، *المنهج النبوي في تعديل سلوك الأفراد*، مرجع سابق، ص. ٥٥

[٢١] أبو دف، *منهج الرسول في تقويم السلوك*، مرجع سابق، ص. ٤٦

[٢٢] الجمل، *ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية*، مرجع سابق، ص. ٢٧

[٢٣] دبابيش، *منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية*، مرجع سابق، ص. ٤٨

(٢٤) العتيبى، *المنهج النبوى فى التربية الدينية*، مرجع سابق، ص. ١١٥

(٢٥) الجنابى، *المنهج النبوي في تربية الشباب*، مرجع سابق، ص. ٥٢٠

(٢٦) الزعبي، *المنهج النبوى فى التربية والتعليم*، مرجع سابق، ص. ١٤٧

(٢٧) دولا، *المنهج النبوي في التربية بالقرآن الكريم*، مرجع سابق، ص. ٦٥

(٢٨) العيد، *المنهج النبوي في مواجهة التحديات العقائدية*، مرجع سابق، ص. ٣٤

(٢٩) زقاوة، *درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية*، مرجع سابق، ص. ٥٢٠.

(٣٠) كتبي، *المنهج النبوي التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد في المجتمع المدني*، مرجع سابق، ص. ٢٥

(٣١) الراشدي، *منهج تعديل السلوك من منظور التربية الإسلامية*، مرجع سابق، ص. ٢٦

(٣٢) الصعيدي، *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه*، مرجع سابق، ص. ٤٥

(٣٣) الشامي، *المنهج النبوي في تعديل سلوك الأفراد*، مرجع سابق، ص. ٦٠

(٣٤) الجمل، *ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية*، مرجع سابق، ص. ٣٠

(٣٥) الجنابى، *المنهج النبوي في تربية الشباب*، مرجع سابق، ص. ٥٢٥

(٣٦) أبو دف، *منهج الرسول في تقويم السلوك*، مرجع سابق، ص. ٥٠

(٣٧) دولا، *المنهج النبوي في التربية بالقرآن الكريم*، مرجع سابق، ص. ٧٠

(٣٨) دبابيش، *منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية*، مرجع سابق، ص. ٥٢

(٣٩) العتيبى، *المنهج النبوى فى التربية الدينية*، مرجع سابق، ص. ١٢٠

(٤٠) العيد، *المنهج النبوي في مواجهة التحديات العقائدية*، مرجع سابق، ص. ٣٨

(٤١) الزعبي، *المنهج النبوى فى التربية والتعليم*، مرجع سابق، ص. ١٥٠

(٤٢) كتبي، *المنهج النبوي التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد في المجتمع المدني*، مرجع سابق، ص. ٣٠

(٤٣) زقاوة، *درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية*، مرجع سابق، ص. ٥٢٥

(٤٤) الشامي، *المنهج النبوي في تعديل سلوك الأفراد*، مرجع سابق، ص. ٦٣.

(٤٥) الراشدي، *منهج تعديل السلوك من منظور التربية الإسلامية*، مرجع سابق، ص. ٣٠.

(٤٦) الصعيدي، *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه*، مرجع سابق، ص. ٤٨

(٤٧) الجمل، *ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية*، مرجع سابق، ص. ٣٥.

(٤٨) أبو دف، *منهج الرسول في تقويم السلوك*، مرجع سابق، ص. ٥٥

(٤٩) الجنابى، *المنهج النبوي في تربية الشباب*، مرجع سابق، ص. ٥٣٠

(٥٠) العتيبى، *المنهج النبوى فى التربية الدينية*، مرجع سابق، ص. ١٢٥

(٥١) دبابيش، *منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية*، مرجع سابق، ص. ٥٥

(٥٢) كتبي، *المنهج النبوي التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد في المجتمع المدني*، مرجع سابق، ص. ٣٥

(٥٣) دولا، *المنهج النبوي في التربية بالقرآن الكريم*، مرجع سابق، ص. ٧٥

(٥٤) الزعبي، *المنهج النبوى فى التربية والتعليم*، مرجع سابق، ص. ١٥٥

(٥٥) العيد، *المنهج النبوي في مواجهة التحديات العقائدية*، مرجع سابق، ص. ٤٢

(٥٦) الصعيدي، *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه*، مرجع سابق، ص. ٥٢

(٥٧) زقاوة، *درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية*، مرجع سابق، ص. ٥٣٠

(٥٨) الجمل، *ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية*، مرجع سابق، ص. ٤٠.

(٥٩) أبو دف، *منهج الرسول في تقويم السلوك*، مرجع سابق، ص. ٦٠

(٦٠) الراشدي، *منهج تعديل السلوك من منظور التربية الإسلامية*، مرجع سابق، ص. ٣٥

(٦١) الشامي، *المنهج النبوي في تعديل سلوك الأفراد*، مرجع سابق، ص. ٦٦

(٦٢) الجنابى، *المنهج النبوي في تربية الشباب*، مرجع سابق، ص. ٥٣٥

(٦٣) دبابيش، *منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية*، مرجع سابق، ص. ٥٨

(٦٤) العتيبى، *المنهج النبوى فى التربية الدينية*، مرجع سابق، ص. ١٣٠

(٦٥) زقاوة، *درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية*، مرجع سابق، ص. ٥٣٥

(٦٦) العيد، *المنهج النبوي في مواجهة التحديات العقائدية*، مرجع سابق، ص. ٤٦

(٦٧) كتبي، *المنهج النبوي التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد في المجتمع المدني*، مرجع سابق، ص. ٤٠

(٦٨) الزعبي، *المنهج النبوى فى التربية والتعليم*، مرجع سابق، ص. ١٦٠

(٦٩) الراشدي، *منهج تعديل السلوك من منظور التربية الإسلامية*، مرجع سابق، ص. ٤٠

(٧٠) دولا، *المنهج النبوي في التربية بالقرآن الكريم*، مرجع سابق، ص. ٨٠

(٧١) الصعيدي، *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه*، مرجع سابق، ص. ٥٦

(٧٢) الجمل، *ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية*، مرجع سابق، ص. ٤٥

(٧٣) أبو دف، *منهج الرسول في تقويم السلوك*، مرجع سابق، ص. ٦٥.

(٧٤) دولا، *المنهج النبوي في التربية بالقرآن الكريم*، مرجع سابق، ص. ٨٥

(٧٥) الشامي، *المنهج النبوي في تعديل سلوك الأفراد*، مرجع سابق، ص. ٦٩

(٧٦) الجنابى، *المنهج النبوي في تربية الشباب*، مرجع سابق، ص. ٥٤٠

(٧٧) دبابيش، *منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية*، مرجع سابق، ص. ٦٠

(٧٨) زقاوة، *درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية*، مرجع سابق، ص. ٥٤٠

(٧٩) الصعيدي، *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه*، مرجع سابق، ص. ٦٠

(٨٠) الزعبي، *المنهج النبوى فى التربية والتعليم*، مرجع سابق، ص. ١٦٥

(٨١) العيد، *المنهج النبوي في مواجهة التحديات العقائدية*، مرجع سابق، ص. ٥٠

(٨٢) العتيبى، *المنهج النبوى فى التربية الدينية*، مرجع سابق، ص. ١٣٥.

[٨٣]الطائي، حسين عليوي حسين. (٢٠١٧). تنوع الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية والإفادة منها في العملية التربوية. مجلة البحوث والدراسات الاسلامية، ع٤٧ ، ٧٥ – ١٣٧

[٨٤] الشامي، *المنهج النبوي في تعديل سلوك الأفراد*، مرجع سابق، ص. ٧٢

[٨٥]العيسى، أحمد محمد. (٢٠٢٣). الأساليب النبوية التربوية في التصدي لبعض مظاهر التنمر لدى الطلاب كما يدركها معلمو المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٧، ع٢٨ ، ٤٥ – ٦٤

[٨٦]عباس، رامي سامي ضيف الله. (٢٠٢٣). الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، مج٣١، ع٢ ، ٢٢٢ – ٢٤٥

[٨٧] أبو دف، *منهج الرسول في تقويم السلوك*، مرجع سابق، ص. ٧٠

[٨٨]الرميح، وفاء عبدالرحمن. (٢٠١٨). دراسة تحليلية لبعض أساليب ووسائل التربية والتعليم في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٩، ج١١ ، ٦٦٧ – ٧٠٤

[٨٩] زقاوة، *درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية*، مرجع سابق، ص. ٥٤٥

[٩٠]العمير، نجلاء بنت على بن مسلم، و مصطفى، جمال بن مصطفى بن محمد. (٢٠١٧). الأساليب النبوية في تنمية المهارات الشخصية وتطبيقاتها التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص١٨٩

[٩١] دبابيش، *منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية*، مرجع سابق، ص. ٦٦

[٩٢] . الشهري، محمد بن فايز بن عبدالرحمن، و عطايا، عبدالناصر سعيد. (٢٠٠٤). الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص١٧٨

[٩٣] الجنابى، *المنهج النبوي في تربية الشباب*، مرجع سابق، ص. ٥٥٠

[٩٤] أبو دف، *منهج الرسول في تقويم السلوك*، مرجع سابق، ص. ٧٥

[٩٥]الصاعدي، فارس سليمان عبيد، و الشريف، نايف بن حامد بن همام. (٢٠١٠). الأساليب النبوية في التعامل مع الابتلاء وتطبيقاتها التربوية في المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة. ص١٥٨

[٩٦] الصعيدي، *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه*، مرجع سابق، ص. ٦٤

[٩٧]عبيدي، أحمد بن محمد بن يعقوب، و فلاته، محمد بن عمر محمد. (٢٠١٣). الأساليب النبوية فى بناء الشخصية القيادية للطفل وتطبيقاتها التربوية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة، ص١٤٩

[٩٨] دولا، *المنهج النبوي في التربية بالقرآن الكريم*، مرجع سابق، ص. ٩٥

[٩٩]الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد، و الحربي، حامد بن سالم بن عايض. (٢٠٠٩). الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين: تصور مقترح (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص١٧

[١٠٠] الزعبي، *المنهج النبوى فى التربية والتعليم*، مرجع سابق، ص. ١٧٥

[١٠١]الصعيدي، *الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه*، مرجع سابق، ص. ٧٨

المصادر

القرآن الكريم.

١.كتبي، أحمد بن إسماعيل بن عبد الباري. (٢٢٢٠هـ). المنهج النبوي التربوي في معالجة مواقف من أخطاء أفراد في المجتمع المدني من خلال كتاب السيرة النبوية للبن هشام المتوفي عام ٢٠٠هـ. إدارة الدعوة والتعليم، سلسلة دعوة الحق.

٢.زقاوة، أحمد. (٢٠٠٩). درجة ممارسة الشباب للقيم السلوكية واستراتيجية تفعيلها على ضوء المنهج النبوي. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ص ٥٠٠-٥٤٢.

٣.الراشدي، عمر. (٢٠٠٩). منهج تعديل السلوك من منظور التربية الإسلامية. مجلة البحث العلمي في التربية، ص ٥-٤٢.

٤.الصعيدي، فواز. (٢٠٢٦). الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طالب المرحلة الثانوية بنين (تصور مقترح). رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

٥.الشامي، محمد عمر. (٢٠٠٠). المنهج النبوي في تعديل سلوك الأفراد. مؤسسة القدس للثقافة والتراث.

٦.الجمل، محمد كامل حسن. (٢٠٢٦). ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا الفلسطيني المعاصر. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

٧.أبو دف، محمود. (٢٠٢٠). منهج الرسول في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر. بحث مقدم لمؤتمر تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية – جامعة الزقازيق، الجامعة الإسلامية بغزة.

٨.دبابيش، منال. (٢٠٢٢). منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية من خلال السيرة النبوية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة.

٩.الجنابى، عبدالواحد خلف سجل. (٢٠٢١). المنهج النبوي في تربية الشباب. مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، ع٣٦ ، ٤٩٧ – ٥١٩.

١٠.دولا، زكريا أيوب. (٢٠١٥). المنهج النبوي في التربية بالقرآن الكريم. بحوث ملتقى التربية بالقرآن – مناهج وتجارب، مج٢ ، مكة المكرمة: جامعة أم القرى والجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان)، ٤٧ – ٧٨.

١١.العتيبى، عطاءالله بن محمد. (٢٠١٩). المنهج النبوى فى التربية الدينية من خلال السنة النبوية. مجلة الحديث، ع١٧ ، ٩٦ – ١٢١.

١٢.الزعبي، محمد مصلح محمد. (٢٠٠٨). المنهج النبوى فى التربية والتعليم وأثره على المجتمع الإسلامى. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج٤، ع٤ ، ١٣٣ – ١٥٦.

١٣.العيد، سليمان بن قاسم. (١٩٩٧). المنهج النبوي في مواجهة التحديات العقائدية للشباب والاستفادة منه في العصر الحاضر. المؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب الإسلامي – الشباب المسلم والتحديات المعاصرة، مج ١ ، الرياض: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١ – ٤٥.

١٤.عبود، باسمة هلال. (٢٠١٦). الأساليب التربوية في القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع٤٨ ، ٥٣ – ٧٦.
١٥.حجازي، آندي محمد حسن محمد. (٢٠٢٥). أساليب تربوية نبوية. الوعي الإسلامي، س٦١، ع٧١٥ ، ٣٠ – ٣٣.
١٦.عبدالله، يعقوب يوسف محمد. (٢٠١٥). الأساليب التربوية المستقاة من السنة النبوية. مجلة كلية التربية، مج٢٥، ع٦ ، ٣٩٩ – ٤٥٥.
١٧.النعيمي، محمد طلال حسن، و الزعبي، إبراهيم أحمد سلامة. (٢٠١٧). الأساليب النبوية التربوية في ترسيخ العقيدة الإسلامية: دراسة تربوية تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
١٨.الثرابي، ستنا حسن العبيد، و محمدين، عالية عمر. (٢٠١٣). دور الأساليب التربوية النبوية في بناء شخصيات الصحابة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.
١٩.عبيدي، أحمد بن محمد بن يعقوب، و فلاته، محمد بن عمر محمد. (٢٠١٣). الأساليب النبوية فى بناء الشخصية القيادية للطفل وتطبيقاتها التربوية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.
٢٠.الطائي، حسين عليوي حسين. (٢٠١٧). تنوع الأساليب التربوية النبوية في التنشئة الاجتماعية والإفادة منها في العملية التربوية. مجلة البحوث والدراسات الاسلامية، ع٤٧ ، ٧٥ – ١٣٧.
٢١.العيسى، أحمد محمد. (٢٠٢٣). الأساليب النبوية التربوية في التصدي لبعض مظاهر التنمر لدى الطلاب كما يدركها معلمو المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٧، ع٢٨ ، ٤٥ – ٦٤.
٢٢.عباس، رامي سامي ضيف الله. (٢٠٢٣). الأساليب التربوية النبوية في التعامل مع المشكلات الزوجية في بيت النبوة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، مج٣١، ع٢ ، ٢٢٢ – ٢٤٥.
٢٣.العمير، نجلاء بنت على بن مسلم، و مصطفى، جمال بن مصطفى بن محمد. (٢٠١٧). الأساليب النبوية في تنمية المهارات الشخصية وتطبيقاتها التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
٢٤.الشهري، محمد بن فايز بن عبدالرحمن، و عطايا، عبدالناصر سعيد. (٢٠٠٤). الأساليب التربوية للعقاب في السنة النبوية ومدى استخدامها في المدارس الابتدائية في مدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢٥.الصاعدي، فارس سليمان عبيد، و الشريف، نايف بن حامد بن همام. (٢٠١٠). الأساليب النبوية في التعامل مع الابتلاء وتطبيقاتها التربوية في المرحلة المتوسطة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢٦.الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد، و الحربي، حامد بن سالم بن عايض. (٢٠٠٩). الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين: تصور مقترح (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٧.الرميح، وفاء عبدالرحمن. (٢٠١٨). دراسة تحليلية لبعض أساليب ووسائل التربية والتعليم في السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٩، ج١١ ، ٦٦٧ – ٧٠٤.

Reference:

1.Katbi, Ahmad bin Ismail bin Abdul Bari. (2220 AH). *The Prophetic Educational Approach in Addressing Mistakes of Individuals in Civil Society Through the Biography of Ibn Hisham (d. 200 AH)*. Department of Da'wah and Education, Da'wah Al-Haq Series.

2.Zqawa, Ahmad. (2009). The Degree of Youth Practice of Behavioral Values and Strategies to Activate Them in Light of the Prophetic Methodology. *Taybah University Journal of Educational Sciences*, pp. 500-542.

3.Al-Rashidi, Omar. (2009). Behavior Modification Approach from the Perspective of Islamic Education. *Scientific Research Journal in Education*, pp. 5-42.

4.Al-Saeedi, Fawaz. (2026). Prophetic Educational Methods in Guidance and Behavior Modification and How to Activate Them with Male Secondary School Students (Proposed Concept). Master's Thesis, Umm Al-Qura University.

5.Al-Shami, Muhammad Omar. (2000). The Prophetic Approach in Modifying Individual Behavior. Jerusalem Foundation for Culture and Heritage.

6.Al-Jammal, Muhammad Kamel Hassan. (2026). Features of Educational Discourse Through Prophetic Hadiths Directed to Youth and How to Benefit from Them in Contemporary Palestinian Education. Master's Thesis, Islamic University of Gaza.

7.Abu Daf, Mahmoud. (2020). The Prophet's Approach to Behavior Assessment and How to Benefit from It in Contemporary Education. Research Presented at the Conference on Developing Education Programs in Arab Universities in Light of Local and Global Developments – Zagazig University, Islamic University of Gaza.

8.Dababish, Manal. (2022). The Prophet's Method in Education Through the Prophetic Biography. Master's Thesis, Islamic University – Gaza.

9.Al-Janabi, Abdulwahid Khalaf Sajal. (2021). The Prophetic Approach in Youth Education. *Journal of Imam Al-Azam College*, Issue 36, pp. 497-519.

10.Doula, Zakaria Ayoub. (2015). The Prophetic Approach in Education Through the Holy Qur'an. Proceedings of the Qur'anic Education Symposium – Methods and Experiences, Vol. 2, Mecca: Umm Al-Qura University and Saudi Scientific Society for the Qur'an and Its Sciences (Tibyan), pp. 47-78.

11.Al-Otaibi, Ata'Allah bin Muhammad. (2019). The Prophetic Approach in Religious Education Through the Sunnah. *Al-Hadith Journal*, Issue 17, pp. 96-121.

12.Al-Zoubi, Muhammad Musleh Muhammad. (2008). The Prophetic Approach in Education and Its Impact on Islamic Society. *Jordanian Journal of Islamic Studies*, Vol. 4, Issue 4, pp. 133-156.

13.Al-Eid, Suleiman bin Qasim. (1997). The Prophetic Approach in Facing Youth's Doctrinal Challenges and Benefiting from It in the Present Age. Proceedings of the 8th World Conference of the World Assembly of Muslim Youth – Muslim Youth and Contemporary Challenges, Vol. 1, Riyadh: World Assembly of Muslim Youth, pp. 1-45.

14.Abboud, Basma Hilal. (2016). Educational Methods in the Qur'an and the Prophetic Sunnah. Journal of Educational and Psychological Research, Issue 48, pp. 53-76.
15.Hijazi, Andy Muhammad Hasan Muhammad. (2025). Prophetic Educational Methods. Islamic Awareness, Vol. 61, Issue 715, pp. 30-33.
16.Abdullah, Yaqub Yusuf Muhammad. (2015). Educational Methods Derived from the Prophetic Sunnah. Journal of the College of Education, Vol. 25, Issue 6, pp. 399-455.
17.Al-Nuaimi, Muhammad Talal Hasan, & Al-Zoubi, Ibrahim Ahmad Salama. (2017). Prophetic Educational Methods in Consolidating Islamic Creed: An Applied Educational Study (Unpublished Master's Thesis). Al al-Bayt University, Mafraq.
18.Al-Thurabi, Setna Hasan Al-'Ubaid, & Muhamedin, Alia Omar. (2013). The Role of Prophetic Educational Methods in Building the Personalities of the Companions (Unpublished Master's Thesis). Omdurman Islamic University, Omdurman.
19.Ubaidi, Ahmad bin Muhammad bin Yaqub, & Falatah, Muhammad bin Omar Muhammad. (2013). Prophetic Methods in Building the Child's Leadership Personality and Their Educational Applications (Unpublished Master's Thesis). Islamic University of Madinah, Madinah.
20.Al-Tai, Hussein Aliwi Hussein. (2017). The Diversity of Prophetic Educational Methods in Social Upbringing and Their Benefit in the Educational Process. Journal of Islamic Research and Studies, Issue 47, pp. 75-137.
21.Al-Eisa, Ahmad Muhammad. (2023). Prophetic Educational Methods in Confronting Some Manifestations of Bullying Among Students as Perceived by Middle School Teachers. Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. 7, Issue 28, pp. 45-64.
22.Abbas, Rami Sami Daifallah. (2023). Prophetic Educational Methods in Dealing with Marital Problems in the House of Prophethood. Islamic University Journal for Islamic Studies, Vol. 31, Issue 2, pp. 222-245.
23.Al-Omair, Najla bint Ali bin Muslim, & Mustafa, Jamal bin Mustafa bin Muhammad. (2017). Prophetic Methods in Developing Personal Skills and Their Educational Applications Among Female Secondary School Students (Unpublished Master's Thesis). Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
24.Al-Shahri, Muhammad bin Fayez bin Abdulrahman, & Ataya, Abdulnasser Saeed. (2004). Educational Punishment Methods in the Prophetic Sunnah and Their Usage in Primary Schools in Taif City (Unpublished Master's Thesis). Umm Al-Qura University, Makkah.
25.Al-Saadi, Fares Suleiman Ubaid, & Al-Sharif, Nayef bin Hamid bin Hammam. (2010). Prophetic Methods in Dealing with Trials and Their Educational Applications at the Middle School Level (Unpublished Master's Thesis). Umm Al-Qura University, Makkah.
26.Al-Saeedi, Fawaz bin Mubarak Hammad, & Al-Harbi, Hamid bin Salem bin Aaidh. (2009). Prophetic Educational Methods Used in Guidance and Behavior Modification and How to Activate Them with Male Secondary School Students: A

Proposed Concept (Unpublished Master's Thesis). Umm Al-Qura University, Makkah.

27.Al-Rumaih, Wafaa Abdulrahman. (2018). Analytical Study of Some Methods and Means of Education and Teaching in the Prophetic Sunnah and Their Educational Applications. Scientific Research Journal in Education, Issue 19, Vol. 11, pp. 667-704.